African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences(AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 1, January-March 2023, Page No: 366-382
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام بدور الرعاية في الجمهورية اليمنية

علي يحيى أحمد عاطف*
طالب دكتوراه، تخصص تنمية دولية ونوع اجتماع، مركز النوع الاجتماعي، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن

The Reality of Social Care for Orphans in Care Homes in the Republic of Yemen

Ali Yahya Ahmed Atef *
PhD student, International Development Gender, Gender Center, Sana'a University, Sana'a, Yemen

*المؤلف المراسل	aliatef945@gmail.com	*Corresponding author
تاريخ الاستلام: 2023-01-06 **تاريخ القبول:** 2023-01-30 **تاريخ النشر:** 2023-02-06

الملخص
هدف البحث إلى التعرف على واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام في الجمهورية اليمنية، محافظة صنعاء أنموذجاً، وقد أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، وتم إعداد استبانة مكونة من (39) فقرة توزعت على ثلاثة محاور، وتم التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وطبقت بأسلوب العينة غير عشوائية بطريقة الحصصية على عينة من الأيتام بلغت (40) يتيمًا ويتيمة، و(40)من العاملين في مؤسسات رعاية الأيتام، وكان من أبرز نتائج الدراسة: بلغ المتوسط العام لواقع دور رعاية الأيتام بأمانة العاصمة(2.867) بانحراف معياري مقداره (1.2657) "بمستوى متوسط"، وحقق المحور الأول (واقع الرعاية التربوية والتعليمية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.133)، وانحراف معياري (1.1480) "بمستوى متوسط"، وحصل المحور الثاني(مستوى تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة)على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.067) وبانحراف معياري (1.2367) "بمستوى متوسط"، وحصل المحور الثالث (تفعيل البرامج والأنشطة المختلفة) على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.765)، وبانحراف معياري (1.2899) "بمستوى متوسط".

الكلمات المفتاحية: الرعاية الاجتماعية، الأيتام، أمانة العاصمة، الجمهورية اليمنية.

Abstract
The study aimed to recognize the reality of social care for orphans in the Republic of Yemen, Sana 'a Governorate as a model. To achieve the study's objective, the researcher used the descriptive analytical approach and the case study method. The questionnaire consisted of (39) paragraphs distributed in three parts. It was prepared and applied to the study sample after verifying its validity and reliability. The study population selected non-random (Quota) Orphans and workers at those institutions. The sample size was (80) orphans and workers, (40) male and female orphans, and (40) workers.
The results of this study showed that: the general average to the reality of orphan care homes in the Amanat Al-Asemah (2.867) with a standard deviation of (1.2657) "at a moderate level"; The first axis (the reality of educational care and education) was ranked first with a mean of (3.133) and a standard deviation of (1.1480) "at a moderate level"; The second axis (the level

of promotion of loyalty, belonging and citizenship) was ranked second with a mean of (3.067) and with a standard deviation (1.2367) "at a moderate level"; The third axis (activation of various programs and activities) was ranked third with a mean of (2.765) and a standard deviation of (1.2899) "at a moderate level".

Keywords: Social Care, Orphans, Amanat Al-Asemah, Republic of Yemen.

ـ المقدمة:

تعتبر قضية الأيتام إحدى القضايا المهمة التي تواجه المجتمع بكل مكوناته، لذا أنشأت دور ومؤسسات خاصة تهتم بهذه الشريحة وتوليها كافة الرعاية والمساندة، وتحرص على تنشئتهم التنشئة السليمة، بحيث يكونون مفيدين لأنفسهم ولمجتمعهم، كما أنها تتحمل مسؤوليات جسيمة جراء زيادة معدلات الإعالة، ليس على مستوى النفقات التي تتطلبها الرعاية داخل المؤسسة فقط، بل على مستوى الرعاية العاطفية، وطرائق التربية التي تعتمدها المؤسسة.

كما أن الرعاية الاجتماعية للأيتام، ومع أهميتها، فقد ينتج عنها مجموعة من الظواهر تختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى داخل المجتمع الواحد، كما تختلف باختلاف الدور والسياسة المتبعة من قبل الدولة والمجتمع تجاه هذه الفئة، إلا أن توفير التشريعات والقوانين والأنظمة الخاصة بتربية الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الهوية)، وإيجاد آلية لتأمين الحقوق، هي بمثابة الإطار القانوني لتنظيم عملية التنشئة، وتفعيل البرامج اللاحقة، وكذلك هي واحدة من العناصر الأساسية التي تتكون منها البيئة الداعمة لتمكين الأيتام وإدماجهم في عمليات التنمية بأبعادها المتعددة (أبو شمالة، 2002، 25).

وإذا كانت الرعاية الاجتماعية بمختلف اتجاهاتها تهدف إلى تربية اليتيم وتأهيله؛ ليصبح إنساناً فاعلاً في المجتمع، إلا أن النتائج لابد وأن تكون متباينة بين مؤسسة وأخرى، وذلك لما يترتب على العملية التربوية من تعقيدات، وتداخلات اقتصادية، وثقافية واجتماعية مختلفة. فإذا كانت توجهات الأسرة في رعاية الأيتام تتوافق مع مستوى معيشتها وثقافتها تجاه أبنائها بشكل عام دون تمييز بين الأبناء الأصليين والأيتام، فما هي سياسة الدولة تجاه الأيتام، وهل أن وجودهم في دور الرعاية يصل بهم إلى مرحلة التمكين والمشاركة في مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية؟ أم أنه عبارة عن حالة إيوائية لحماية هذه الفئة من الانحراف، لذلك فإن الرعاية إن كانت منزلية أو مؤسساتية تتطلب إمكانيات لوجستية وخبرات تقنية من مختلف المستويات التربوية والنفسية، وهذا ما يضع الدولة والمجتمع أمام مسؤوليات كبيرة في تأمين هذه المتطلبات والحاجات التي تستوجبها عملية الرعاية (إسماعيل، 2009، 40).

– مشكلة البحث وتساؤلاته:

أن نزلاء دور الأيتام في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية، والذين قدّر الله لهم أن يُحرموا من العيش بين أسرهم يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم، مما يؤثّر في تربيتهم ورعايتهم الاجتماعية، خاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتعدد التحديات التي يواجهها أفراد المجتمع بوجه عام، فما بالك بمن حُرم من الجو الأسري؛ لكن المطلع على قضايا الأيتام في المجتمع اليمني ينظر إلى دور الرعاية على أنها عاجزة عن تنشئة الأيتام التنشئة السليمة بالإضافة إلى ضعف دور المؤسسات الحكومية التنظيمية مثل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، والتي من المفترض أن تقدم الضمان الاجتماعي للأيتام باعتباره جزءًا من آليات الرعاية السليمة للأيتام. ويمكن إيجاز مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

- ما واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام في دور الرعاية في الجمهورية اليمنية؟

وانبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية هي كالآتي:

1. ما مستوى الأنشطة التربوية والتعليمية المقدمة للأيتام في دور الرعاية بأمانة العاصمة؟
2. ما مستوى تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام في دور الرعاية بأمانة العاصمة؟
3. ما مستوى تنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية والثقافية في دور الرعاية بأمانة العاصمة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) بين متوسط استجابات أفراد عينة البحث حول مستوى الرعاية الاجتماعية للأيتام تعزى للمتغيرات الآتية: (الصفة، الجنس، المؤهل)؟

- **أهداف البحث:**
  - التعرف على ما مستوى الأنشطة التربوية والتعليمية المقدمة في دور الرعاية بأمانة العاصمة.
  - التعرف على مستوى تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام في دور الرعاية بالأمانة.
  - التعرف على مستوى تنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية والثقافية في دور الرعاية بالأمانة.
  - التعرف هل الفروق في استجابات أفراد العينة حول مستوى الرعاية الاجتماعي في دور الرعاية بمحافظة الأمانة.

- **أهمية البحث:**

بإيجاز أهمية البحث العلمية والتطبيقية في إطلاع الجهات المسئولة على دور الرعاية بمستوى أدائها في رعاية الأيتام على مختلف الجوانب من أجل وضع خطط وبرامج لتطوير وتحسين أدوارها مستقبلاً، وكذا تزويد الباحثين بمرجع علمي قد يسهم في مساعدة الدارسين والباحثين والمهتمين بهذا المجال من حيث تزويدهم بالمعلومات والبيانات في هذا المجال.

- **حدود البحث:**

الحدود الموضوعية: الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام (التربوية والتعليمية، تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام، تقديم البرامج والأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية).
الحد المكاني (الجغرافي): دور رعاية الأيتام الحكومية في أمانة العاصمة في الجمهورية اليمنية.
الحد البشري: (160) من الأيتام والعاملين بتلك الدور.
الحد الزماني: 2022-2021.

- **مصطلحات البحث:**

- دار رعاية الأيتام إجرائياً: هي مؤسسة تقوم بإيواء الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية، وهم في سن المدرسة، وذلك بسبب اليتم، أو التفكك الأسري، أو مرضٍ مستعصٍ، أو بسبب الفقر، وتقوم على تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والثقافية والرعاية الصحية، بالإضافة إلى التغذية والسكن والكساء...الخ.

ـ الرعاية المؤسسية: هي تلك الرعاية المقدمة داخل المؤسسات الإيوائية، وتتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، وتقوم بالإشراف عليها، ولها شروط وأنظمة لتقديم تلك الرعاية سواءً أكانت طبية أو اجتماعية أو نفسية أو تعليمية أو ترفيهية. ومنها: (مراكز التأهيل الاجتماعي الشامل، ومراكز رعاية الأطفال المعاقين، ودور رعاية الأيتام ومن في حكمهم، ودور رعاية المسنين، ومراكز الرعاية النهارية، وبرامج تقديم الإعانات التي تقدم للمستفيد بداخل أسرته، أما الذي يعيش في مؤسسة إيوائية، ومجهول الأسرة تقدم له الرعاية الإيوائية بأنواعها (بركات، 2016، 4).

ـ دور الأيتام: هي مؤسسات أوجدها المجتمع لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، مع محاولة تنمية جوانب النمو المختلفة لإشباع حاجاتهم الضرورية؛ لتكوين شخصياتهم، ولسد جانب النقص الذي يعانون منه، وتقدم هذه الدور قدراً مناسباً من الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية مثل الخدمات الاجتماعية والنفسية، والخدمات التعليمية، والنشاطات الثقافية...الخ (مشهور والصبري، 2001، ص40).

ـ ويعرف الباحث دور الأيتام: بأنها المؤسسات الحكومية المخصصة لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ذكوراً وإناثاً بسبب اليتم أو تفكك الأسرة وتصدعها، أو الأطفال مجهولي النسب في المرحلة

العمرية من (6– 18) سنة، وتراعي عدم اختلاط الجنسين، ويقوم بهذه الدور مجموعة من الإداريين والمشرفين المختصين، وتقدم خدماتها مجاناً تحت إشراف مؤسسات خيرية أو حكومية.

ـ الرعاية الاجتماعية: هي مجموعة الجهود التي تبذلها الحكومة والهيئات والمؤسسات الخاصة؛ لكي يتمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها تكيفاً يهيئ له قسطاً من الراحة النفسية والقوة الجسمية؛ بحيث ينعم بالسكن والحالة الصحية الجيدة والغذاء الكامل والثقافة والترفيه، المتمثلة في الرعاية على شكل خدمات اجتماعية (فهمي، 2008، 33).

- **الإطار النظري للدراسة:**

يتضمن هذا المحور عرضاً لعدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث والإطار الفكري والمفاهيمي للموضوع، توضيح ذلك كالآتي:

- **المبحث الأول: الدراسات السابقة:**

- دراسة الخلبة (2014، 25)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلبة دور الأيتام بمحافظة المحويت، حيث بلغت عينة البحث (200) طالب، وقد أعد الباحث استبانة تم عرضها على المحكمين، وتكونت في صيغتها النهائية من (62) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، ومن أبرز نتائج الدراسة: العوامل الثانوية منها: المساجد، النوادي، دور الثقافة، الأقران الإرشاد الطلابي، ووسائل الإعلام، والعوامل التعليمية وتتمثل في: المنهج الدراسي – الأهداف التعليمية – طرق التدريس – المعلم من حيث كفاءته وخبرته – الوسائل التعليمية – الإدارة التعليمية – المبنى المدرسي، التجهيزات.
- دراسة باشراحيل (2011)، هدفت الدراسة الى التعرف على الأسباب التي أدت إلى التحاق الأطفال بالمؤسسات الإيوائية، والتعرف على البناء المؤسسي لمؤسسات إيواء الأطفال في محافظة عدن بالجمهورية اليمنية، استخدمت الدراسة المنهج المقارن، ودراسة الحالة، والاستبيان، والمقابلة، والملاحظة بالمشاركة، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن معظم الأطفال في تلك المؤسسات لا يعرفون عن حقوقهم شيئاً ولا يتمكنون من بعضها، فهناك قصور في الرعاية الصحية وآلياتها التي وضعها المختصون فيما يتعلق بالفحص الطبي عند الأطفال في المؤسسة.
- دراسة عبد الله (2009)، هدفت الدراسة إلى قياس تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام (فاقدي الأب) وأقرانهم من الطلبة العاديين، وإلى قياس دلالة الفروق الإحصائية في تقدير الذات والتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير الجنس بين الطلبة الأيتام، وأقرانهم العاديين، ودلالة العلاقة الإحصائية بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وكان من أبرز النتائج ما يأتي: وجود تقدير ذات متوسط لدى الطلبة الأيتام بالنظر من زاوية المستويات المحكية لتقدير الذات. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعتي العينة في تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وفقاً لمتغير الجنس كذا وفقاً لمتغير الأيتام والعاديين.

- دراسة سند (2009)، :هدفت الدراسة إلى معرفة الطموحات التعليمية والوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية بدار رعاية الأيتام، واعتمدت على المنهج الاثنوجرافي الذي يعتمد على الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات المفتوحة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: يضم دار رعاية الأيتام بأمانة العاصمة أطفالاً وشباباً من مختلف الأعمار، ومن مختلف الفئات الاجتماعية، حيث تضم أيتاماً من أربع عشر محافظه في الجمهورية اليمنية، تقدم الدار للطلاب نوعين من الأنشطة التعليمية، النوع الأول، تعلم استخدام الكمبيوتر، والنوع الثاني، تعليم الطلاب اللغة الإنجليزية.
- دراسة الربيعي (2008)، هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة، وتكون مجتمع الدراسة من: (دار الرحمة، دار رعاية الأيتام في صنعاء، وتتراوح أعمار عينة الدراسة بين (6- 15). ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود مشكلات سلوكية للأيتام تتعلق بالتمرد والعصيان أهمها مشكلة كثرة الأعذار، ووجود المشكلات المتعلقة بالسلوك العدواني أهمها الغضب،

وتهديد الآخرين والمخاصمة، ومشكلات سلوكية أخرى تتعلق بالسلوك الانسحاب أهمها البكاء والتضايق من نصيحة الآخرين له.

- دراسة ايوب (2015)، هدفت الدراسة إلى تحديد أساليب، وخصائص التنشئة الاجتماعية بناء على الواقع المطبق فعلاً في دور الرعاية الاجتماعية للأيتام في مدينه طرابلس، وتحديد صعوبات التكيف الاجتماعي التي يواجهها الأيتام المتواجدون في دور الأيتام، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة كأداة لدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن أفراد مجتمع الدراسة من العاملين موافقون بدرجة عالية على أساليب التنشئة الاجتماعية المطبقة بدار الأيتام من وجهة نظرهم، وتمثل الصعوبات درجة متوسطة.
- دراسة كافي (2012) هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح لدى عينة الدراسة، وتكونت العينة من (218) من الأيتام في مدينة مكة المكرمة بواقع (140) من ذكور وإناث من خارج دار الأيتام و(789) من الذكور والإناث من داخل دار الأيتام. وكان من أبرز نتائج الدراسة: إيجابية العلاقة بين درجة الأمن النفسي، وأبعاد وتوقعات النجاح، الفاعلية الذاتية، التوجه الأمني، حل المشكلات، ودرجة توقعات النجاح بالنسبة لعينة الدراسة توصف بالعالية، أما على مستوى العينات الفرعية، جاءت درجة توقعات النجاح لعينة ذكور داخل الدار، وعينة ذكور خارج الدار، أما عينة الإناث داخل الدار، والإناث خارج الدار جاءت توقعات النجاح متوسطة.
- دراسة محمد (2004)، هدفت الدراسة إلى تحديد إيجابيات وسلبيات مؤسسات رعاية الأيتام بهدف تدعيم الإيجابيات ومواجهة السلبيات، والتعرف إلى تحديد مدى كفاءة وقدرة مؤسسات رعاية الأيتام لتدعيم هذه الكفاءة والقدرة، والتعرف على الجهود التي تبذلها مؤسسات رعاية الأيتام وعلى الإمكانات والموارد البشرية والمادية التي تستخدم في سبيل مواجهة مشكلات الأيتام، ومحاولة تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات رعاية الأيتام، وقد بلغ عدد العينة (218) يتيماً في (21) مؤسسة على مستوى القاهرة، تتراوح أعمارهم ما بين (12–18) سنة، وأبرز نتائج الدراسة: اتضح أن توفير البرامج والإمكانيات المتاحة المختلفة بالمؤسسات الإيوائية لرعاية الأيتام لديها القدرة على مواجهة مشكلات الأيتام المقيمين في تلك المؤسسات.
- دراسة أوجوانج (2011)،:هدفت هذه الدراسة إلى فحص وجهات نظر الأطفال الأيتام أنفسهم حول كيفية تلقيهم للرفاهية المقدمة من دور الأيتام، وذلك من خلال محاولة فهم التجارب اليومية الحياتية للأطفال، وكذا الظروف المعيشية بشكل عام، وأيضاً كيف تمكنوا من التكيف على الحياة في هذا النوع من البيئات (دار الأيتام)، وأبرز نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أن متوسط العينة المدروسة عاشوا في دار الأيتام لفترة تفاوتت ما بين (3-8) سنوات، وجميعهم من أماكن مختلفة من (لانجو)، حيث أن كل مشارك فقد أحد أو كلا والديه، إما بسبب الإيدز أو بسبب أحداث العصيان الشعبي، ومن ناحية تقديم الرعاية للأيتام في الدار أشار أغلب أفراد العينة إلى شعورهم بالسعادة لوجودهم في دار الأيتام.
- دراسة نجوزي (2011)، هدفت الدراسة إلى التحقق من أوضاع الأيتام والمحرومين في ولاية إينوجو، وكذلك التحديات التي يواجهونها، وتعريف الاستجابة المجتمعية لفئة المحرومين من خلال نشاطات منظمات المجتمع المدني، ودار الأيتام والحكومة، وأبرز نتائج الدراسة: أن الأطفال معرضون للإهمال والعنف والاستغلال، وكل أنواع الإساءة وأن السبب الحقيقي لأوضاع المحرومين هو الصراع ما بين الأقارب من جهة الأم وبين الأقارب من جهة الأب من أهالي الأطفال، حينما يكون الوالدان منفصلين، مطلقين، أو أيتام من جهة الأب أو أيتام من جهة الأم.

- **المبحث الثاني: الإطار الفكري والمفاهيمي للدراسة**

تحظى رعاية الأطفال باهتمام خاص في معظم دول العالم؛ حتى أن الأمم المتحدة وضعت ميثاقاً لحقوق الأطفال تلزم جميع الدول الأعضاء باحترامه وتطبيقه في دولها؛ وذلك لما للأطفال من دور فاعل في بناء المستقبل، وقد وضعت ضمانات للأطفال لنيل حقوقه ومن هذه الضمانات: ضمان حق كل طفل في أن يسجل عند ولادته، وأن يبدأ حياة خالية من العنف، وتتوفر له التغذية الكافية والرعاية الصحية والتحفيز المعرفي والنفسي وإلا فإنهم سيفشلون في الوفاء بالتزاماتهم الأخلاقية والقانونية الواردة في اتفاقية حقوق الطفل (يونيسف، 2011، 5).

وإن وجد العنف في بداية حياة الطفل – إضافة – إلى خلل في الرعاية الصحية والنفسية سيؤدي ذلك إلى دمار هذا الطفل جسمياً ونفسياً ومعرفياً، ومن النصوص التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل في المادة (3) ببنودها الثلاثة:

في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواءً قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولي الاعتبار لمصالح الطفل الفضلى.

ـ تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهيته، مراعيةً حقوق وواجبات والديه أو أوصيائه، أو غيرهم من الأفراد المسئولين قانوناً عنه، وتتخذ تحقيقاً لهذا الغرض جمع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة.

ـ تكفل الدول الأطراف أن تتقيد المؤسسات والإدارات والمرافق المسئولة عن رعاية أو حماية الأطفال بالمعايير التي وضعتها السلطات المختصة ولا سيما في مجالي السلامة والصحة وفي عدد موظفيها وصلاحيتهم للعمل، وكذلك من ناحية كفاءة الاشراف (يونيسف، مرجع سابق، 66). والقانون الدولي يولي رعاية خاصة بالأيتام والمحرومين ويعطي الحق لهذا الطفل بالعيش في حياة كريمة بين أهله أو من يحتضنه أو من المؤسسات الخاصة لرعايته والقيام بأموره في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية (الربيعي، 2008).

ـ الرعاية المؤسسية: هي إحدى صور الرعاية البديلة، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج، وما تؤديه من خدمات، وما تبذله من جهود لرعاية الأطفال كتعويض عن الحرمان الذي يعانونه، ومن العوامل التي تؤدي إلى إيداع الأطفال في دور الأيتام وفقاً للجيار (2006) ما يأتي:

فقدان أحد الوالدين أو كليهما. الفقر، التفكك الأسري، الأطفال مجهولي النسب.

ولا شك أن رعاية اليتيم قد حظيت باهتمام جميع الدول؛ ففي المجتمعات الغربية وبسبب الحروب قامت مؤسسات حكومية وأهلية برعاية الأيتام ومجهولي النسب، وأنشأت كثير من المؤسسات والملاجئ الإيوائية لهؤلاء الأطفال المحرومين، وقد أولى ديننا الإسلامي الحنيف رعاية اليتيم وكفالته عناية بالغة، وألقى على عاتق المجتمع المسلم مسؤولية كفالته ورعايته، وهي مسؤولية لا تتحدد بحدود الزمان أو المكان بل تتعلق بكل شرائح المجتمع الإسلامي (موسى، 2007).

والمؤسسات الإيوائية يمكنها أن تلعب دوراً جوهرياً في إشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم، من خلال تقدير واحترام القائمين عليها لشخصية الطفل، وتشجيعه باستمرار والاعتراف بمكانته، ومساعدته على توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به داخل المؤسسة وخارجها (الباز، 2000، 53).

ـ مفهوم المؤسسات الاجتماعية: في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والعلمية التي ترتب على أثرها تنظيمات ساهمت في تحسين وضع الأفراد، وقلة الضغط على أول مؤسسة اجتماعية تتمثل في الأسرة، إذ أن هذه المؤسسات شاركت الأسرة في عملية الرعاية والتأهيل في بعض الوظائف كالتعليم، والتنشئة الاجتماعية، والحماية؛ ولهذا أنشئت المؤسسات الاجتماعية؛ فالمؤسسة التي تقوم بالإيواء للأيتام ورعايتهم هي بمثابة بناء أسري بديل عن الأسرة الأصلية للأفراد الذين تعرضوا لحالة اليتم، ومن جانب آخر توجد مؤسسات اجتماعية كفيلة بتقديم الدعم والرعاية من خلال رسم سياسات تعمل لمصلحة الأيتام؛ وهي عبارة عن منظمات ودور إيوائية – مؤسسات اجتماعية – تعمل على تقديم الدعم النفسي، والاجتماعي، والمادي، والتعليمي، والتأهيلي (شمس الدين، مرجع سابق، 186).

وتعتبر المؤسسات الاجتماعية وحدات بنائية كبرى، والسبب أنها تقوم بعدد من الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية بهدف خدمة أكبر عدد ممكن من الأفراد في المجتمع، وأشار "محمد جامح" إلى ماهية كيان هذه المؤسسات من خلال الدور الذي يقوم به هذا المركب المعياري، والقانوني، والعرفي، والطقوسي الذي يضبط السلوك، حيث أشار بأن المؤسسة الاجتماعية تحتوي على آلية التنظيم والضبط الذي تقوم به الأنساق المتباينة كالنسق القانوني والعرفي والتفاعلي الذي يتخلل هذه المؤسسة وفق آليه الدور الاجتماعي الذي هو انعكاس للأداء المعياري لكل فرد مستفيد ومفيد لهذه المؤسسي (جامح، 2009، 186).

- **منهجية البحث وإجراءاته:**

فرضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفية التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، والذي يقوم على أساس وصف الظاهرة موضوع البحث من خلال جمع البيانات والمعلومات عن واقع أداء دور رعاية الأيتام في تنشئة الأيتام وفق محاور البحث المتفق عليها.

– مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع دور رعاية الأيتام الحكومية والأهلية التي لا زالت تمارس عملها في تقديم الرعاية بأمانة العاصمة حتى العام 2022م.
ـ تحديد عينة البحث: اعتمد الباحث في اختيار العينة على طريقة العينة الحصصية غير العشوائية، وذلك من خلال تحديد عدد دور رعاية الأيتام، وأماكن تواجداها بأمانة العاصمة صنعاء، تم اختيار العينة من الأيتام ومن العاملين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (1) عينة البحث من دور الرعاية في أمانة العاصمة

المحافظة	دور الرعاية		حجم العينة من الأيتام			حجم العينة من العاملين			المجموع
	حكومية	أهلية	ذكر	أنثى	مجموع	ذكر	أنثى	مجموع	
أمانة العاصمة ـ صنعاء	2	2	20	20	40	20	20	40	80

– **بناء أداة البحث:**
بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، والأدب التربوي المتعلق بالموضوع، وبحسب طبيعة البحث تم بناء استبانة مكونة من(42) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وتم الأخذ بآراء المحكمين، حيث بلغ عدد الفقرات بالاستبانة بصورتها النهائية(39) فقرة، موزعة على الثلاثة المحاور كالآتي: المحور الأول: دور المؤسسة في الرعاية التربوية والتعليمية، بلغ عدد الفقرات (13) فقرة، والمحور الثاني: دور المؤسسة في تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام، بلغ عدد الفقرة (12) فقرات، والمحور الثالث: دور المؤسسة في تفعيل البرامج والأنشطة:(الرياضية، الثقافية، الترفيهية)، بلغ عدد الفقرات (14) فقرة، وهذا ما يعرف بالصدق الظاهري للأداة ، كما تم التحقق من صدق البناء للاستبانة، من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من الأيتام والعاملين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية محل البحث البالغ عددهم (20) فرداً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل محور والمجموع الكلي للمحاور، وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والمجموع الكلي للقائمة، وقام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بالكشف عن قوة الارتباط بين الفقرات والمحور الذي تنتمي، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (2) المصفوفة الارتباطية للمحاور الرئيسة للاستبانة

المحاور	الرعاية التربوية والتعليمية	تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة	الرعاية بمجال البرامج والأنشطة
الرعاية التربوية والتعليمية	_	_	_
تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة	0.712	_	_
الرعاية بمجال البرامج والأنشطة	0.679	0.860	_
المقياس ككل	0.831	0.927	0.900

يتضح من الجدول (2): أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) وتتراوح بين (0.679- 0.860)، كما يتضح أن ارتباط كل محور بالدرجة الكلية أعلى من ارتباطه بالمحاور الأخرى.

ـ ثبات الأداة: يعني الاتساق بين المحاور، وقد تم التحقق من ثبات الأداة من خلال حسب معامل الارتباط باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لكل محور على حدة، ثم للقائمة ككل، وكانت النتائج على النحو الذي يوضحة الجدول الآتي:

جدول (3) معاملات ارتباط ألفا كرونباخ لمحاور البحث

م	المحور	عدد الفقرات	قيمة **Alpha (a)**
1	الرعاية التربوية والتعليمية	13	0.8797
2	تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة	12	0.9012
3	الرعاية بمجال البرامج والأنشطة	14	0.8533
	القائمة ككل	39	0.8692

يتضح من الجدول (3): أن قيمة ألفا نسبة عالية لكل المحاور وللقائمة بشكل عام، وهذا يدل على ثبات الأداة، ومما سبق يلاحظ أن الصدق والثبات قد تحققا بدرجة عالية تمكن الباحث من تطبيق المقياس على عينة البحث.

- **الأساليب الإحصائية**

تم معالجة البيانات بعد جمعها ومراجعتها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

ـ التكرارات والمتوسطات الحسابية لخصائص العينة ولفقرات أداة البحث.

ـ معامل ارتباط بيرسون، للتأكد من الصدق البنائي للاستبانة، معامل ألفا كرونباخ لتقدير الثبات، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة

ـ تحليل التباين الأحادي (One way a nova) لدراسة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث.

- **عرض نتائج البحث ومناقشتها:**

تحقيقاً لأهداف البحث في تحديد مستوى الرعاية المؤسسية المقدمة للأيتام، واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي: مرتفع (3.5 فما فوق)، متوسـط (2.5-3.49)، منخفض (1-2.49). وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من (3.5) فيكون مستوى التقييم مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.5ــ 3.49) فإن مستوى التقييم متوسط، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مستوى التقييم منخفضاً. ويمكن عرض نتائج البحث كالتالي:

- أولاً: خصائص متغيرات البحث:

للتعرف على متغيرات البحث، التي تضمنتها الاستبانة، اعتمدت الدراسة على التكرارات والنسب المئوية، وفيما يلي عرض لخصائص متغيرات البحث، يوضح الجدول (4) التالي:

جدول (4): توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الشخصية لأفراد العينة.

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
الصفة	عامل	40	%50
	يتيم	40	%50
	المجموع	80	%100
الجنس	ذكر	40	%50
	أنثى	40	%50
	المجموع	80	%100

المؤهل	جامعي	46	%57.5
	دبلوم	16	%20
	ثانوية وما دونه	18	%22.5
	المجموع	80	%100

ثانيًا: عرض النتائج على مستوى الأداة الكلية:

اعتمد الباحث على حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسط استجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور وفقرات البحث، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): واقع/ مستوى الدور الاجتماعي لمؤسسة الأيتام في رعاية الأيتام بالجمهورية اليمنية.

م	محاور البحث	ترتيب المحاور	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	دور مؤسسة الأيتام في الرعاية التربوية والتعليمية	1	13	3.133	1.1480	متوسط
2	دور مؤسسة الأيتام في تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة	2	12	3.067	1.2367	متوسط
3	دور مؤسسة الأيتام في تفعيل البرامج والأنشطة المختلفة	3	14	2.765	1.2899	متوسط
	المتوسط العام	–	39	2.867	1.2657	متوسط

يتضح من الجدول (5): أن المتوسط العام لواقع مستوى الدور الاجتماعي لمؤسسة الأيتام في رعايتهم بالجمهورية اليمنية بلغ (2.867) بانحراف معياري قدره (1.2657) "بمستوى متوسط"، وقد كان ترتيب المحاور كما يأتي:

- حقق المحور الأول المتمثل في دور مؤسسة الأيتام في الرعاية التربوية والتعليمة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.133)، وانحراف معياري (1.1480) "بمستوى متوسط"،
- وحصل المحور الثاني المتمثل في دور مؤسسة الأيتام في تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.067)، وبانحراف معياري (1.2367) "بمستوى متوسط".
- وحصل المحور الثالث المتمثل في دور مؤسسة الأيتام في تفعيل البرامج والأنشطة المختلفة على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.765)، وبانحراف معياري (1.2899) "بمستوى متوسط".
- عرض نتائج تساؤلات البحث الفرعية:

للإجابة على السؤال الأول: ما مستوى الأنشطة التربوية والتعليمية المقدمة للأيتام في دور الرعاية بأمانة العاصمة؟ فأن الجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): مستوى دور الأيتام نحو تقديم الرعاية التربوية والتعليمية.

المحور	م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
واقع المؤسسة نحو الرعاية التربوية	1	تحرص المؤسسة على تربية الأيتام على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف	3.688	1.16795	مرتفع
	2	تقدم المؤسسة برامج تعليمية مناسبة للأيتام	3.160	1.11146	متوسط
	3	ترشد المؤسسة الأيتام نحو السلوكيات والممارسات الإيجابية	3.404	1.11973	متوسط

	4	تؤمن المؤسسة مواصلة الأيتام لتعليمهم بالجامعات بعد انتهاء سن الكفالة	2.832	1.40987	متوسط
	5	تعمل المؤسسة على تدريب وتأهيل الأيتام لصقل مواهبهم وإبداعاتهم	2.844	1.13526	متوسط
	6	تتابع المؤسسة سلوكيات الأيتام وإكسابهم التحلي بالقيم والأخلاق الحميدة	3.364	1.18876	متوسط
	7	تعمل المؤسسة على إلحاق الأيتام بالمدارس	3.496	1.34806	متوسط
	8	تحرص المؤسسة على استقطاب الكفاءات من المشرفين والمعلمين والإداريين للعمل لديها	3.092	1.22701	متوسط
	9	تطبق المؤسسة مبدأ الثواب والعقاب للأيتام المنتسبين بالدار	2.992	1.13715	متوسط
	10	تقدم المؤسسة برامج دراسية للذين يواجهون صعوبة في عملية التعليم والتعلم	2.704	1.19587	متوسط
	11	تحرص المؤسسة على توفير الاحتياجات التعليمية للأيتام من كتب ودفاتر وحقيبة مدرسية	3.708	1.27011	مرتفع
	12	تتخذ المؤسسة التدابير اللازمة في حصول اليتيم على الإعانة المختلفة	3.032	1.20198	متوسط
	13	تعمل المؤسسة على تدريب الأيتام لإعدادهم لسوق العمل	2.412	1.25881	منخفض
	المتوسط العام		3.133	1.1480	متوسط

يتضح من الجدول (6): أن المتوسط العام لمحور دور المؤسسة نحو الرعاية التربوية والتعليمية المقدمة للأيتام بلغ (3.133) وبانحراف معياري (1.1480)"بمستوى متوسط".

أما ما يتعلق بالفقرات المتضمنة هذا المحور فكانت الفقرة (11) والمتعلقة بحرص المؤسسة على توفير الاحتياجات التعليمية للأيتام من كتب ودفاتر وحقيبة مدرسية حصلت على المرتبة الأولى؛ وبمتوسط حسابي بلغ (3.708)، وانحراف معياري (1.27011)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (1) والمتضمنة: تحرص المؤسسة على تربية الأيتام على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف بمتوسط حسابي بلغ (3.688) وبانحراف معياري (1.6795)، وقد حصلت كلتا الفقرتين على مستوى مرتفع، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام مؤسسات الأيتام بتوفير احتياجاتهم التعليمية، ومن ثم الحرص على تعليم الأيتام الدين الاسلامي الحنيف، وهذا يعد من أهم الأساسيات التي يجب أن يتعلمها الأيتام لإعداد أفراد مستنيرين.

بينما جاءت بقية الفقرات بمستوى متوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مؤسسة الأيتام تحرص على العمل نحو رعاية الأيتام الرعاية التربوية والتعليمية وفق مختلف النقاط بشكل متساوٍ، وبحسب إمكاناتها المتواضعة، بينما حصلت الفقرة (13) على المستوى الأخير والمتمثلة في عمل المؤسسة على تدريب الأيتام لإعدادهم لسوق العمل بمتوسط حسابي (2.412) بمستوى ضعيف، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أغلب الأيتام بعد بلوغه سن الرشد ينفصل عن مؤسسة الأيتام، ويذهب للبحث عن عمل، كما أن إمكانات مؤسسة الأيتام لا تمكنها من متابعة الأيتام حتى حصولهم على عمل.

ـ وللإجابة على السؤال الثاني: ما مستوى تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام في دور الرعاية بأمانة العاصمة؟ فالجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): مستوى تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام.

المحور	م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة	1	تمتلك المؤسسة رؤية ورسالة وأهدافاً واضحة ومعلنة تعمل في إطارها لتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام	2.432	1.29959	منخفض
	2	تحرص المؤسسة على منح الأيتام الحق في التعبير عن آرائهم بحرية	3.180	1.27203	متوسط
	3	تشرك المؤسسة الأيتام في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم	2.960	1.19167	متوسط
	4	تعمل المؤسسة على اطلاع الايتام بواجباتهم وحقوقهم التي كفلها لهم القانون	2.960	1.28570	متوسط
	5	تحرص المؤسسة على منح الأيتام الحصول على أوراق الثبوتية (بطاقة شخصية وشهادة ميلاد)	3.340	1.41719	متوسط
	6	تعمل المؤسسة على تعزيز مبدأ الولاء والانتماء للوطن وحبه والدفاع عنه	3.380	1.33067	متوسط
	7	يوجد في المؤسسة برامج لتعزيز الانتماء الوطني لدى الايتام	3.012	1.27214	متوسط
	8	تعمل المؤسسة على تشغيل خريجيها في المؤسسات الحكومية	2.536	1.42856	متوسط
	9	تحرص المؤسسة على حفظ حق اليتيم في النسب	3.220	1.38685	متوسط
	10	تشجع المؤسسة الايتام على المحافظة على مقدرات المؤسسة	3.204	1.29658	متوسط
	11	تحرص المؤسسة على تحفيز الأيتام على المحافظة على ممتلكات الدولة	3.340	1.27708	متوسط
	12	تشرح المؤسسة للأيتام تاريخ اليمن العريق لتعزيز انتمائهم لوطنهم	3.064	1.32474	متوسط
المتوسط العام			3.067	1.2360	متوسط

يتضح من الجدول (7): أن المتوسط العام لمحور دور مؤسسة الأيتام نحو تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة للأيتام بجميع فقراته بلغ (3.067) وبانحراف معياري (1.2360) "بمستوى متوسط".

أما ما يتعلق بالفقرات المتضمنة هذا المحور فقد حققت معظم الفقرات مستوى متوسطاً وبمتوسطات حسابية متباينة، مما يدل على أن جميع أفراد عينة البحث متفقون على تحديد مستوى دور مؤسسات الأيتام نحو رعاية الأيتام في مجال تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة، وأنها تعمل على تحفيز الأيتام على المحافظة على ممتلكات الدولة، وتشرح لهم تاريخ اليمن العريق لتعزيز انتمائهم لوطنهم، كما تحرص على حفظ حق اليتيم في النسب، وعلى منح الأيتام الحق في التعبير عن آرائهم بحرية.

ما عدا الفقرة الأولى المتمثلة في امتلاك مؤسسة الأيتام رؤية ورسالة وأهدافاً واضحة ومعلنة؛ تعمل في إطارها لتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة لدى الأيتام، فقد كانت بمستوى منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.432) أقل من المستوى المطلوب.

ـ وللإجابة على السؤال الخامس: ما مستوى تنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية والثقافية في دور الرعاية بأمانة العاصمة؟ فالجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): مستوى تقديم خدمات البرامج والأنشطة للأيتام.

المحور	م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدور
دور المؤسسة نحو رعاية البرامج والانشطة المختلفة	1	تعمل المؤسسة وفق أولويات ومعايير محددة عند تنفيذ الأنشطة بأنواعها	3.140	1.22944	متوسط
	2	تتابع المؤسسة فعاليات الأنشطة الرياضية والثقافية بشكل دوري	3.100	1.22936	متوسط
	3	تعمل المؤسسة على توفير المساحات الرياضية المناسبة داخل المؤسسة لممارسة الأنشطة المختلفة	2.406	1.25396	منخفض
	4	تحرص المؤسسة على توفير الوسائل الرياضية والألعاب المختلفة لتعزيز الجانب الجسدي والصحي والترفيهي لدى الأيتام	3.96	1.31978	مرتفع
	5	توفر المؤسسة المدربين الرياضيين والأخصائيين لتدريب الأيتام	2.174	1.24867	منخفض
	6	تحرص المؤسسة على تعليم الأيتام الموسيقى والتمثيل ومختلف فنون الرسم	2.748	1.25439	متوسط
	7	تقيم المؤسسة أمسيات شعرية ومسرحية لتعزيز ثقافة الأيتام	2.133	1.19671	منخفض
	8	تهتم المؤسسة بإقامة الرحلات الترفيهية للأيتام بشكل دوري	3.040	1.2967	متوسط
	9	تشارك المؤسسة المجتمع المحلي في مختلف الفعاليات والمهرجانات والاعياد الوطنية	2.023	1.20990	منخفض
	10	تهتم المؤسسة بإقامة أنشطة جماعية لتعزيز مبدأ العمل بروح الفريق	2.800	1.17811	متوسط
	11	تحرص المؤسسة على تطبيق الشفافية والعدالة في إشراك الأيتام في الأنشطة	2.146	1.21273	منخفض
	12	تراعي المؤسسة ميول واهتمامات الأيتام وتعمل على تعزيزها	2.954	1.14070	متوسط
	13	تكرم المؤسسة الأيتام المبرزين والمبدعين والموهوبين في مختلف الأنشطة	3.164	1.19617	متوسط
	14	تقيم المؤسسة المسابقات الرياضية الجماعية مع مؤسسات تعليمية أخرى	2.054	1.25233	متوسط
المتوسط العام			2.765	1.2888	متوسط

يتضح من الجدول (8): أن المتوسط العام لدور مؤسسة الأيتام نحو تفعيل البرامج والأنشطة المختلفة لرعاية الأيتام بلغ (2.765) وبانحراف معياري (1.2888) "بمستوى متوسط".

أما ما يتعلق بالفقرات المتضمنة هذا المحور فقد حققت الفقرة (4) الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وانحراف معياري (1.31978)، ومستوى مرتفع، والمتمثلة في حرص مؤسسة الأيتام على توفير الوسائل الرياضية والألعاب المختلفة لتعزيز الجانب الجسدي والصحي والترفيهي لدى الأيتام، مما يدل على حرص مؤسسات الأيتام بالجانب الصحي والترفيهي للأيتام.

بينما كانت الفقرات (1، 2، 6، 8، 10، 12، 13، 14) بمستوى متوسط وبمتوسطات حسابية متباينة، فمثلاً تعمل المؤسسة وفق أولويات ومعايير محددة عند تنفيذ الأنشطة بأنواعها، كما تتابع المؤسسة فعاليات الأنشطة الرياضية والثقافية بشكل دوري، وتحرص المؤسسة على تعليم الأيتام الموسيقى والتمثيل ومختلف فنون الرسم، كما تهتم المؤسسة بإقامة أنشطة جماعية لتعزيز مبدأ العمل بروح الفريق، ومع ذلك لا زال هذا الدور الذي تقوم به مؤسسات الأيتام لا يرقى إلى مستوى التميز.

بينما جاءت الفقرات رقم (3، 5، 7، 9، 11) بمستوى منخفض؛ وبمتوسطات حسابية متباينة بلغت (2.406 – 2.174– 2.133–2.146) على التوالي، والمتمثلة في ضعف دور مؤسسات الأيتام على توفير المساحات الرياضية المناسبة داخل المؤسسة لممارسة الأنشطة المختلفة، وعدم قدرتها على توفير المدربين الرياضيين والأخصائيين لتدريب الأيتام، ضعف دور المؤسسة في إقامة الأمسيات الشعرية والمسرحيات لتعزيز ثقافة الأيتام، ضعف مشاركة مؤسسة الأيتام المجتمع المحلي في مختلف الفعاليات والمهرجانات والأعياد الوطنية، ضعف دور مؤسسة الأيتام في تطبيق الشفافية والعدالة في إشراك الأيتام في الأنشطة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى ضعف الإمكانات والمخصصات المالية المحددة لمؤسسات الأيتام، وكذا الصراع الدائر في اليمن والحروب التي عطلت مسيرة الحياة العامة بجميع أو معظم مؤسسات الدولة من مدارس وغيره.

للإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) بين متوسط استجابات أفراد عينة البحث حول مستوى الرعاية الاجتماعية للأيتام تعزى للمتغيرات الآتية: (الصفة، الجنس، العمر ، نوع اليتم)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور البحث لحساب الفروق لجميع المتغيرات، تم استخدام الاختبار التائي: (T-test) وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، توضيحها كالأتي:

- متغير الصفة: يتضمن هذا المتغير مستويين (عمال، أيتام)، ويبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محاور البحث وعلى الأداة ككل حسب متغير الصفة.

جدول (9): اختبار (T.TEST) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق (حسب الصفة).

المحاور	الصفة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الرعاية التربوية والتعليمية	عمال	137	2.787	.7613	-.685	109	.495	غير دالة
	ايتام	113	3.368	.7483				
الولاء والانتماء والمواطنة	عمال	137	3.176	.7746	..364	109	.616	غير دالة
	ايتام	113	2.918	.6740				
البرامج والانشطة	عمال	137	2.814	.6870	1.182	109	.259	غير دالة
	ايتام	113	2.507	.7454				
الدرجة الكلية	عمال	137	2.834	.7698	1.344	109	.166	غير دالة
	ايتام	113	2.969	.5632				

تشير النتائج الموضحة في الجدول (9) إلى أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً لجميع محاور البحث، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الصفة (عمال – أيتام) لدى عينة البحث حول محاور الاستبانة؛ مما يدل على تطابق وجهات نظر العمال من إداريين ومعلمين ومشرفين، مع عينة البحث من الأيتام، وقد يكون السبب في تطابق وجهات النظر- كما يعتقد الباحث -هو إدراك كل من العاملين والأيتام لمهام وأدوار مؤسسات الأيتام نحو رعاية الأيتام، ومعرفتهم بواقع مؤسسات

الأيتام نحو رعاية الأيتام متقاربة؛ مما يؤيد نتائج البحث ومصداقية وجهات نظرهم. ولتحديد مستوى دور مؤسسة الأيتام نحو رعاية الأيتام تم حساب مدى الثقة للمتوسطات عند مستوى (95%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجنس الذكور (2.834) أي أنهم يرون أن مستوى دور مؤسسة الأيتام "متوسط"، وكذا جنس الإناث بلغ المتوسط الحسابي (2.969)؛ أي أنهم يرون أن مستوى دور مؤسسة الأيتام متوسط، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الصفة.

ـ متغير الجنس: يتضمن هذا المتغير (ذكوراً، إناثاً)، ويبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محاور البحث وعلى الأداة ككل حسب متغير الجنس.

جدول (10): اختبار (**T.TEST**) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق (حسب الجنس).

المحاور	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الرعاية التربوية والتعليمية	ذكر	220	3.087	.7613	.764	109	.447	غير دالة
	أنثى	30	3.068	.7483				
الولاء والانتماء والمواطنة	ذكر	220	3.076	.7746	-1.116	109	.267	غير دالة
	أنثى	30	2.818	.6740				
البرامج والأنشطة	ذكر	220	2.814	.6870	-1.945	109	.054	غير دالة
	أنثى	30	3.007	.7454				
الدرجة الكلية	ذكر	220	2.934	.7698	-1.706	109	.091	غير دالة
	أنثى	30	3.069	.6632				

تشير النتائج الموضحة في الجدول (10) إلى أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً لجميع محاور البحث، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس لدى عينة البحث، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة البحث على اختلاف الجنس (ذكور– إناث)، وأن تلك الفقرات والمحاور تجد قبولاً عند عينة البحث بغض النظر عن متغير الجنس، أو عدم تماثل العينتين من حيث الحجم، أي صغر عينة الإناث مقارنة بالذكور، وقد يكون السبب في تطابق وجهات النظر هو أن الواقع المعاش المتعلق بدور مؤسسات الأيتام نحو رعاية الأيتام هو نفس الواقع لكلا العينتين، وما يدلل على ذلك أن بعض المواقع القيادية كمدير مؤسسة مثلاً يشغله ذكر وتكون النائبة أنثى وأحيانًا العكس، وهناك رؤساء أقسام من الإناث يعملن إلى جانب رؤساء أقسام من الذكور في نفس المؤسسة، وبالتالي فإن تقديراتهم تبدو متطابقة وهذه نتيجة طبيعية ومنطقية.

ولتحديد مستوى دور مؤسسة الأيتام نحو رعاية الأيتام تم حساب مدى الثقة للمتوسطات عند مستوى (95%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجنس الذكور (2.904) أي أنهم يرون أن مستوى دور مؤسسة الأيتام "متوسط"، وكذا جنس الإناث بلغ المتوسط الحسابي (3.069) أي أنهم يرون أن مستوى دور مؤسسة الأيتام - أيضاً - "متوسط"، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس لدى عينة البحث.

ـ متغير المؤهل العلمي: يتضمن هذا المتغير ثلاثة مستويات (جامعي، دبلوم، ثانوية وما دونها)، ويبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محاور البحث وعلى الأداة ككل حسب متغير المؤهل العلمي.

جدول (11): تحليل التباين الأحادي (ONE WAY **ANOVA**) لدلالة الفروق حسب المؤهل.

المحاور	المؤهل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة **(F)**	مستوى الدلالة	الدلالة
الرعاية التربوية والتعليمية	جامعي	91	2.505	.59010	.493	.639	غير دالة
	دبلوم	35	2.760	.59641			
	ثانوية وما دونها	124	2.969	.65322			
الولاء والانتماء والمواطنة	جامعي	91	2.748	.71943	.350	.705	غير دالة
	دبلوم	35	2.716	.69574			
	ثانوية وما دونها	124	3.357	..65974			
البرامج والانشطة	جامعي	91	3.045	.77462	.231	.794	غير دالة
	دبلوم	35	2.718	.67506			
	ثانوية وما دونها	124	2.814	.68072			
الدرجة الكلية	جامعي	91	3.107	.74542	.342	.711	غير دالة
	دبلوم	35	2.704	.76984			
	ثانوية وما دونها	124	2.829	.75052			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (11) إلى أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً لجميع محاور البحث، حيث بلغت قيمة (F) (.342) وهي غير دالة احصائيًا، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأكثر بين آراء أفراد عينة البحث لجميع المحاور وفقاً لمتغير المؤهل، مما يدل على تطابق وجهات نظر أفراد العينة على اختلاف مؤهلاتهم (بكالوريوس، دبلوم، ثانوية وما دونها)، وقد يكون السبب في تطابق وجهات النظر هو أن الجميع يعيشون نفس الظروف، فهناك كثير من القواسم المشتركة بين منتسبي مؤسسات الأيتام من عمال وأيتام كالأنظمة والقوانين واللوائح المتبعة في المؤسسة.

ولتحديد مستوى أداء مؤسسة الأيتام نحو رعاية الأيتام تم حساب مدى الثقة للمتوسطات عند مستوى (95%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لحملة المؤهل الجامعي (3.107) أي أنهم يرون أن مستوى دور مؤسسة الأيتام "متوسط "، ولحملة الدبلوم بلغ المتوسط الحسابي (2.704) أي أنهم يرون أن مستوى دور مؤسسة الأيتام ـ أيضاً ـ "متوسط"، وكذا لحملة الثانوية وما دونها بلغ المتوسط الحسابي (2.289) أي أنهم يرون أن مستوى دور مؤسسة الأيتام "متوسط". وكذلك الحال بكل المحاور بلغ المتوسط الحسابي بمستوى "متوسط" بكل المتغيرات الخاصة بالمؤهل.

- **الاستنتاجات والتوصيات:**

- بلغ المتوسط العام لواقع دور رعاية الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء (2.867) بانحراف معياري مقداره (1.2657) "بمستوى متوسط".
- حقق المحور الأول المتمثل في واقع الرعاية التربوية والتعليمية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.133)، وانحراف معياري (1.1480) "بمستوى متوسط".
- وحصل المحور الثاني المتمثل في مستوى تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.067) وبانحراف معياري (1.2367) "بمستوى متوسط".

- وحصل المحور الثالث المتمثل في دور مؤسسة الأيتام في تفعيل البرامج والأنشطة المختلفة على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.765)، وبانحراف معياري (1.2899) "بمستوى متوسط".
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الصفة (عمال – أيتام) لدى عينة البحث حول محاور الاستبانة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس لدى عينة البحث، مما يدل على تطابق وجهات نظر عينة البحث على اختلاف الجنس (ذكور– إناث).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأكثر بين آراء أفراد عينة البحث لجميع المحاور وفقاً لمتغير المؤهل، مما يدل على تطابق وجهات نظر أفراد العينة على اختلاف مؤهلاتهم (بكالوريوس، دبلوم، ثانوية وما دونها).

- **التوصيـــات**

اعتماداً على النتائج التي توصل إليها البحث، فإن الباحث يوصي بضرورة ما يأتي:

- إنشاء هيئة مستقلة للأيتام تشرف على جميع مؤسسات الأيتام في اليمن بما فيها مؤسسات الأيتام الحكومية والأهلية بهدف التنسيق فيما بينها، وعمل الإحصائيات والدراسات المتعلقة بهذه الفئة، والتوعية الإعلامية اللازمة لذلك.
- زيادة الدعم المخصص من موازنة الدولة لمؤسسات الأيتام، وإنشاء صندوق خاص لدعم التبرعات والأموال لدعم مؤسسات الأيتام حتى تتمكن من تنفيذ مهامها وواجباتها على أكمل وجه.
- تشجيع المجتمع على احتضان الأطفال الأيتام ضمن أسرهم أو في أسر أخرى بديلة، وإيصال الدعم المؤسسي إلى الأسرة مباشرة.
- تنمية الوعي المجتمعي بأهمية كفالة الأيتام في المجتمع.
- إعداد وتنفيذ برامج إرشادية وتوجيهية بشكل دوري داخل مؤسسات الأيتام وخارجها.
- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والمشرفين بمؤسسات الأيتام الحكومية لمساعدة الأطفال وتدريبهم على أعمال حرفية ومهنية مفيدة.
- إنشاء كلية الخدمة الاجتماعية لرفد هذا الميدان بالكوادر المتخصصة وتأهيل وتدريب العاملين في المؤسسات والجمعيات الخيرية، وإثراء هذا الجانب بالبحوث والدراسات والأدبيات المختلفة.

- **ثالثاً: المقترحـات:**

يقترح الباحث إجراء العديد من الدراسات منها:

- إجراء دراسة تقويمية لدور الرعاية الاجتماعية في بقية مؤسسات دور رعاية الأيتام باليمن - وتقديم تصور مقترح لمؤسسة أيتام نموذجي.
- إجراء دراسات تقويمية لدور الرعاية الاجتماعية للأيتام الحكومية باليمن ومقارنتها بمؤسسات لرعاية الأيتام خاصة، سواء على المستوى المحلي أو العربي، والدولي (دراسات مقارنة).
- إجراء دراسة تتبعية لمراحل الطفولة عند الأطفال في دور الأيتام.

قائمة المراجع:

1. أنيس عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة. (2002). أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة.
2. ياسر يوسف اسماعيل. (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

3. وجدي محمد بركات. (2016). واقع البرامج والأنشطة المنفذة في دور الإيواء والمؤسسات الاجتماعية، ورقه عمل، جامعة أم القرى.

4. فاطمة مشهور؛ ورشيدة النصيري. (2001). الأطفال المحتاجون إلى حماية خاصة في اليمن، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الوطني للطفولة صنعاء، المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، اليمن.

5. محمود سيد فهمي. (2008). الرعاية الاجتماعية بين حقوق الانسان وخصخصة الخدمات. دار الوفاء، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

6. عصام أحمد عبد الله الخلبة. (2014). العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى طلبة دور الأيتام الحكومي بمحافظة المحويت، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة صنعاء.

7. منى باشراحيل. (2011). حقوق الطفل في المؤسسات الإيوائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن.

8. محمد شوعي أبراهيم عبد الله. (2009). تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الأيتام وأقرانهم العاديين في المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، الجامعة اليمنية.

9. عبد القادر حسين سند. (2009). الطموحات التعليمية والوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية بدار رعاية الأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

10. أحمد عبادي الربييعي. (2008). المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

11. مصطفى ايوب يوسف ايوب. (2015). اساليب التنشئة الاجتماعية للأيتام ودورها في التكيف الاجتماعي دراسة ميدانية لنزلاء الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية.

12. حسام بن محمد علي حسن كافي. (2012). الامن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

13. محمد رشدي محمد. (2004). تقويم فعالية المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في مواجهة مشكلات الأيتام المودعين بها، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المنعقد في الفترة من 24- 25 مارس.

14. Ogwang ,Tom kabos.(2011) .children`s wellbeing in an Orphanage in Kole Deistrict ,Uganda, **The children`s perspectives .Master in Social science of gender**. Lunds university .January.

15. Ibeh, Esther Ngozi.(2011). **Services Avaliable For Orphans and Vulnerabie Children in Engu State**; Department of Soal work, university of Nigeria, Nsukka; postgraduate Diploma; March.

16. عمرو موسى. (2007). الاحتفال باليوم العربي لليتيم ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الاسلامية، العدد (12، 53) تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/10/12 عبر الرابط الالكتروني: http://www.insanonline.net/fnews/news.php?id=401

17. راشد بن سعيد الباز. (2000). تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد 12، 53 - 70.

18. محمد شمس الدين أحمد. (1982). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مؤسسه يوم المستشفيات لتأهيل المعاقين، القاهرة.

19. محمد جامح. (2009). علم الاجتماع المعاصر. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

20. يونيسيف. (2001). وضع الأطفال في العالم - الطفولة المبكرة، منظمة- الأمم المتحدة للطفولة، مكتب الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف، عمان، الأردن).